الموصوف والصفة مغايرلها جرقلت ليس معنى ما
ماذكروه ان هناك ذاتا وله صفة وهما متحدان حقيقة
بل معناه ان ذاته تعا يترتب عليه ما يترتب على ذات
وصفة معا مثلا ذاتك ليس كافية فى انكشاف الاشياء
عليك بل تحتاج فى ذلك الى صفة العلم التى تقوم بك
بخلاف ذاته تعا فانه لا يحتاج فى انكشاف الاشياء
وظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات
باسرها منكشفة عليه لاجل ذاته وهذا ماقاله المعتزلة
اذا حقق الى نفى الصفات مع حصول نتايجها وثمراتها
من الذات وحدها انتهى وبمثله العقيدة التاتيرية صرح
به فى شرح المواقف اقول فالعلم يطلق على نفس الانكشاف
وعلى مبدئه ايضا وكذا القدرة وساير الصفات
فمعنى ما فى المانارطاسة قال ان الله تعا عالم بذاته
ولا يقول له العلم قال ان الله تعا انكشف الاشياء
عليه بذاته ولا يقول له تعا العلم الذى هو مبداء
الانكشاف قال الدوانى مسئلة زيادة الصفات
وعدم زيادتها ليست من الاصول التى يتعلق بها
تكفير احد الطرفين وسمعت بعض الاصفياء قال
قال الدوانى ما شاء اعتقاد طرفى النفى والاثبات
فى هذه المسئلة انتهى قوله ليست من الاصول التى
يعنى ليست من ضروريات الدين ولا مما دل عليه
الدليل العقلى المفيد لليقين بل من الاجتهاديات
وابو حنيفة لم يصرح فى الفقه الاكبر بما ذهب

ثم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

Copyright © King Saud University